**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المحاضرة الثالثة في الجزائر القضايا والخصائص**

**تمهيد:**

ساهم الشعراء الجزائريون في إنتاجية الخطاب الشعري المغاربي وقد تمايز هذا الأخير بقضاياه المنبثقة من محاضن البيئة التي أنعشته كينونة مستقلة عن باقي الأقطار المغاربية الأخرى، فضلا عن خصائصه الفنية التي طبعته، وعليه،

-ما أبرز القضايا التي تطرق إليها الشعر الجزائري المغاربي؟

-ما الخصائص التي طبعت هذا الشعر؟

**أوّلا-قضايا الشعر الجزائري المغاربي:**

تعددت القضايا التي تحدث عن الشعر المغاربي الجزائري أنموذجا، ومن هذا نتحدث عن:

1**-العشرية السوداء:**

لقد مرت الجزائر بظروف قاسية مع العقد التاسع من القرن العشرين، وقد أسفرت هذه الظروف عن أحداث مأساوية تميزت بكونها دموية أتت على الإضرار بالمواطنين الجزائريين في ظل تغييب الأمن الداخلي على مدار عشرية كاملة وما يزيد، وفي ظل هذا الطرح تحرك الشعر الجزائري ليتطرق إلى هذه القضية في خطاباته، ومن أدلة هذا، قول الشاعر:

للنرجس غايات التشظي باكرا

هذا العام

للأرض رغبة في البكاء

شاهدت بأمي عيني

تجنيس النبض

كي يتقن الغوص

كي يحترف الوأد

كي يلقننا

درس الولاء

في غفلة العين

استلقيت على دمعي

وتيمنت جانب الطور

ها وطن جاء يجري

جلسنا ..

طفقنا ...

ثم أجلسنا التعب

غن لي ودارت الأيام

وغنيت لسه فاكر كان زمان

بكينا

بكينا بحرقة**1**

ومن أبرز الجماليات التي غطت على هذا النص "وغنيت لسه فاكر زمان"، إنه التناص**\***.

**2-التغني بأطرار الوطن:**

ومن القضايا الهامة التي عالجها الشعر الجزائري المغاربي لدينا التغني بمدن الجزائر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، حيث يسلطون الضوء على أبرز الخصائص التي ميزت هذه الأطرار جماليا –أي جمال طبيعتها-، ثقافيا، عاداتها وتقاليدها، ...إلخ، ودليل هذا، ما جاء في هذه القصيدة:

اخلع نعليك

إنك بجلال**\*\***

اخلع جلدك

ها بردتنا تنادي جسمك

ها وردتنا تلوح لنبضك

وها أنا

أرسم لك في الأفق

شفة لحبك**2**

**3-التغني بالوطن:**

تغنى الشعراء الجزائريون بوطنهم الأم، وراحوا يذكرونه بكل متعلقاته، وقد تم ذلك في الخطاب الشعري بشكل مكثف، مركز، دال، وقد تناولوا في هذا الشعر كل ما يخص الوطن سياسيا، تاريخيا، ثقافيا، ...، وهذا ما نقرأه في هذه القصيدة المغاربية وهي تتغنى بالجزائر وطنا عميقا، يقول النص:

آه .. يا سرك أيتها الجزائر

ها حسنك

يأتي بالمسك والسواك

وتعبدي بيتك العتيق

والحبق

وإكليلا من يواقيت

ومرجانات البحر

وغزلان البراري المائسات

وميراث الأولياء

فيا أم النخلات من صحرائنا الشامخة

وها هي الجزائر

تعلمنا كيف ينتصب منا الدم

شامخا

من زمن الإباء

ترفعه زغاريد الحرائر

لحنا شاهدا

زمن التضحيات

وانتصاب الهامات**3**

**5-قضايا المرأة الجزائرية:**

تطرق الشعراء الجزائريون إلى قضايا المرأة، وهذه أبوابها شاسعة، من حيث تعليم المرأة، المرأة والحرية، عمل المرأة، ...إلخ. وقصيدتنا التي نظمت في السبعينيات فهي تتحدث عن ضرورة حفاظ المرأة الجزائرية على دينها وسط المغريات التي تحف بها، يقول النص:

أغنيــــــــك ماذا إن كتبت فلا أرى إلى الشعر بدا يا أعز من الشعر

وأهديــــــــــك ماذا والهدايا جميعها إذا قورنت بالفكر تنأى عن الذكر

فلا تسمعي قول المغالين إنهم على العلم والإسلام أعتى من الكفر

فكوني ...

كأسمـــــــاء كوني عزة وصلابة وليتني كما الخنساء لانت على صخر**4**